http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1807) السنة السابعة - السبت (29) أيار 2010

بانتظار مرشّح رئاسة الوزراء

ائتلافا القانون والوطني يبحثان في الآليات.. والعراقية تناشد الامم المتحدة التدخل

□ بغداد/ المدى

مازالت اللقاءات والاجتماعات وتبادل الاتهامات والخطوط الحمر والخضر والدعوات للتدخلات الخارجية متواصلة، بانتظار ان تعلن الكتل المعنية بأمر رئاسة الوزراء مرشحها، لغرض الانتقال الى المربع الآخر في مسيرة العملية السياسية في العراق. آراء مختلفة ومتضاربة، والنتيجة ان الجميع بانتظار فك هذه العقدة، ولكن كيف؟

يقول عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد ناجي إن المشاكل والصعوبات الموجودة داخل التحالف الجديد من الائتلافين سيتم تجاوزها خلال الفترة المقبلة.مشيرا الى إن اللجان المشكلة من الطرفين تواصل عملها من اجل التوصل الى توافقات مشتركة لبعض المشاكل العالقة.
ومن المقرر عقد لقاء بين اعضاء من الائتلاف الوطني العراقي ودولة القانون لعرض بعض مقررات الائتلاف الوطني العراقي على ائتلاف دولة القانون.واضاف ناجي إنه لايمكن استحواذ كتلة معينة ضمن التحالف الجديد على منصبي رئاسة التحالف ورئاسة الوزارة الجديدة من اجل توزيع المسؤوليات بين اعضاء تحالف الائتلافين.
وكان عضو ائتلاف دولة القانون حيدر الجوراني قد اكد في تصريح صحفي إن ائتلافه لن يرشح المالكي لرئاسة التحالف الجديد"

الأسدي: التحفّظات على المالكي قابلة للمعالجة

فيما أكد عضو ائتلاف دولة القانون خالد الأسدي أن ائتلافه متمسك بمرشحه لمنصب رئيس الوزراء المقبل نوري كامل المالكي، وأن حسم موضوع اختيار رئيس الحكومة سيكون عبر اللجنة المنبثقة عن ائتلافي دولة القانون والوطني العراقي.
وأوضح الاسدي: أن لقاءات وفد دولة القانون مع التيار الصدري ليست لإقناع قادة التيار لتولي المالكي رئاسة الوزراء لولاية ثانية وانما للتباحث والتداول حول جملة من القضايا فيما يخص تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن ائتلافه يحترم تحفظات التيار الصدري تجاه المالكي، موضحاً أن هذه التحفظات قابلة للمعالجة وهي ليست بالمشكلة الكبيرة.

البياتي: الحكومة الحالية تمارس عملها بكامل الصلاحيات

وقال عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد مهدي البياتي ان الحكومة الحالية تمارس عملها بكامل الصلاحيات وتمارس مهامها بشكل طبيعي وليست حكومة تصريف اعمال وان اي وضع لايتأثر بتشكيل حكومة جديدة.
واشار البياتي الى ان أمام الائتلافين مهام اساسية أخرى فضلا عن رئاسة الوزراء تتمثل بتسمية ائتلافي الوطني ودولة القانون بتسمية تتخذ صفة قانونية ككتلة واضحة المعالم والاتجاه تتمثل بنفسها وبرئيسها تحت قبة البرلمان بشكل موحد.

هادي العامري: ما يهمنا هو الاتفاق على آليات العمل

واشار القيادي في الائتلاف الوطني هادي العامري في تصريح صحفي: أن تحالف الائتلافين «استراتيجي ونهائي. وهو حقيقة واقعة لا يمكن التراجع عنها تحت أي ظرف ومهما كانت الخلافات. ولا صحة لما يتردد عن وجود بوادر لإنهاء التحالف بسبب عقدة رئاسة الوزراء». واعتبر أن «هذه المراهنة خاطئة».
وأضاف العامري: «بعد أن شكلنا الكتلة البرلمانية الأكبر المكلفة حسب الدستور برئاسة وتشكيل الحكومة نعمل الآن على وضع البرنامج الحكومي والذي نأمل من خلاله وضع الضوابط والآليات التي تمنع رئيس الحكومة من التفرد بالقرارات وتعزز بناء المؤسسات وتطبيق الدستور. وقدمنا اقتراحات الى دولة القانون في هذا الشأن».

بيان العراقية: الوسائل المشروعة

فيما اكدت القائمة العراقية في بيان لها الخميس الماضي انها تصطدم اليوم بمحاولة بعض الجهات المتنفذة وضع العراقيل امام العملية السياسية واحداث انقلاب على الدستور من خلال محاولات التلاعب بنتائج الانتخابات وعدم الاعتراف بالاستحقاق الدستوري للعراقية باعتبارها القائمة الفائزة الاولى، وقيام المحكمة الاتحادية باعادة اسماء الفائزين الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات دون المصادقة عليها. وقد وصل الامر في تسييس القضاء الى درجة ابتعاد المحكمة الاتحادية عن ابسط المفاهيم القانونية بحيث باتت تؤيد ادانة المتهم قبل ان تثبت عليه الجريمة، وأضاف البيان: ان العراقية تحذر من خطورة التلاعب بنتائج الانتخابات، وتؤكد انها لن تسمح بتمرير تلك المحاولات التي يراد منها القفز على استحقاقها الشعبي والانتخابي والدستوري والديمقراطي، وانها ستلجأ إلى جميع الوسائل المشروعة من اجل الدفاع عن حقوقها وحقوق الشعب العراقي، وتطالب الذين يقفون وراء تلك المحاولات بالاعتراف بنتائج الانتخابات واحترام إرادة الناخبين.

الدعوات الإقليمية

من جانب آخر دعت جامعة الدول العربية القادة السياسيين في العراق إلى الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأشارت إلى أن ما يحدث في العراق من تجاذبات سياسية بات أمراً غير مشجع وغير إيجابي.
وقال نائب الأمين العام للجامعة السفير أحمد بن حلي في تصريحات صحفية في القاهرة إن زيارة الرئيس جلال طالباني إلى الجامعة قبل عدة أسابيع ساهمت في إضفاء نظرة تفاؤلية لما يجري في العراق، إلا أن العملية السياسية ما زالت تراوح مكانها منذ ذلك الحين.
في هذه الأثناء، أبدى سياسيون عراقيون تأييدهم الدعوات الإقليمية والدولية للإسراع في تشكيل الحكومة والخروج من حالة الجمود التي تمر بها العملية السياسية في البلد.
وقال عضو الائتلاف الوطني العراقي عن التيار الصدري بهاء الأعرجي لـ"راديو سوا" إن الصراع على المناصب لا يزال يشكل العقبة الكأداء أمام القوى السياسية:
من جهته، يرى عضو قائمة العراقية أحمد سليمان العلواني أن معظم القوى السياسية العراقية تتحرك وفق المصالح الإقليمية والدولية، الأمر الذي أسهم في التدخل في الشأن العراقي من بعض دول الجوار:
لكن عضو الائتلاف الوطني العراقي صباح الساعدي أشار إلى أن تمسك بعض الكتل بالمكاسب السياسية يقف عائقا أمام تشكيل حكومة شراكة وطنية.

القاعدة في العراق تحلق لحيتها وتلبس الجينز.. وعناصرها يبايعون خليفتهم برسائل الموبايل

□ السومرية نيوز/ بغداد/ الانبار/ عمان

لا يكف القيادي في الصحوة وأحد المنشقين عن القاعدة الشيخ جاسم الدليمي عن إبداء قلقه والتحذير من الخطر المتواصل لتنظيم القاعدة والذي، وبحكم تجربته السابقة معه، يصفه"بحرباء تغير جلدها وثوبها كل فترة"، مؤكدا أن التنظيم يعتبر"التغيير ضروريا"، خصوصا بعد مقتل عدد من قياديه مثل أبو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي، في نيسان الماضي.

عنصر من القاعدة في قبضة الجيش العراقي

ويشير مراقبون إلى أن تنظيم القاعدة في العراق دأب في الآونة الأخيرة على تغيير مخططاته وآلية عمله التي يعتقد انه بدأها مع الإعلان في ١٤ من أيار الجاري، عن تعيين الناصر لدين الله أبو سليمان وزير حرب جديداً لها بدلا من أبو أيوب المصري الذي قتل مع زعيم القاعدة في العراق خلال عملية عسكرية عراقية أميركية مشتركة، وهدد التنظيم في بيان له بشن حملة جديدة تستهدف المفارز الأمنية والعسكرية العراقية ردا على مقتل زعيميه، متوعداً بشن المزيد من العمليات ضد الطائفة الشيعية حصراً.
القاعدة حولت أسماء فصائلها إلى أسماء عراقية وانتحلت أخرى.
ويقول الدليمي في حديث لـ"السومرية نيوز"، "يتعين على القوات العراقية أن تعيد خططها ونظرياتها الأمنية وجميع أساليبها في ملاحقة قادة القاعدة، لأنهم اتخذوا ثوبا جديدا وأصبحوا كالحرباء تغير جلدها وثوبها كل فترة".
ويرى القيادي السابق أن"الأمر سيكون صعبا للغاية"، مشيرا إلى أن"هناك عمليات كبيرة للقاعدة وخسائر في صفوف المدنيين، وأخشى أن تكون القاعدة تهدف من ذلك منع الأمريكان من الخروج من العراق لأنهم (القاعدة) جاءوا إلى العراق لأهداف من أهمها قتال الأمريكان، وفتح جبهة أخرى عليهم لإضعافهم وليس لتحرير العراق"، حسب قوله.
ويكشف الدليمي أن المعلومات الأخيرة التي حصلت عليها قوات الصحوة، تؤكد أن"القاعدة منحت منصب الخليفة أو القائد لأشرس الأشخاص وأكثرهم جرأة على إصدار الفتاوى، ولا يتورع عن فعل أي شيء بما في ذلك محاولة إشعال الحرب الطائفية، أو التوتر الطائفي كي يغير أهل السنة في العراق قرارهم في حربهم ضد القاعدة، ورفضهم السماح لها بالبقاء من أجل الدفاع عنهم من الهجمات التي تشنها فرق الموت والمليشيات المرتبطة بإيران".
ويحذر القيادي السابق في القاعدة من أن"العديد من فصائل تنظيم القاعدة وخلايا أخرى، قامت بتغيير أساليبها، خلال الفترة الماضية، التي أعقبت مقتل البغدادي والمهاجر، وهو استخدام أسماء لفصائل مسلحة، تدل على أنها وطنية، يعني كتائب تحرير العراق وفصائل العراق العربي فضلا عن انتحال أسماء لفصائل معروفة ما تزال تلقى التأييد بين السنّة مثل الجيش الإسلامي وحماس العراق وكتائب ثورة العشرين".
ويشدد الدليمي على ضرورة أن"تعيد الحكومة البحث في سلة مهملاتها، عن القادة السابقين الذين نجحوا في تحجيم دور القاعدة، والذين لم يتلقوا من الحكومة، بعد أن تنفست الصعداء، إلا الإهمال والمطاردة"، في إشارة إلى قوات الصحوة.

عناصر القاعدة ارتدوا الجينز وحلقوا اللحى

من جانبه، يؤكد ضابط رفيع المستوى في غرفة عمليات الانبار لـ"السومرية نيوز"، أن"عناصر التنظيم خلعوا ملابسهم التقليدية، وحلقوا لحاهم وأصبح العنصر منهم يرتدي الجينز وقميصاً مليئاً بعبارات من أغاني الهيب هوب وصور الفنانين، وحلقوا رؤوسهم بشكل يدل على أنهم أبعد ما يكون عن الدين والتدين والقتال"، ويضيف"من يراهم الآن يقول دريد أو سرمد وابن ماما".
ويتابع الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه قائلا إن"عناصر التنظيم قرروا إلغاء نظام البيعة الاعتيادية لزعمائهم الجدد، إذ كانوا في السابق يعتمدون على منهج شرعي يقوم على مبايعة القائد الجديد وجها لوجه، من خلال وضع اليد على اليد، لكنهم اليوم استغنوا عن تلك البيعة التطبيقية بأخرى نظرية عبر الموبايل أو الرسائل البريدية عبر الانترنت بعبارة (بايعتك على الحل والحرب والله على ما نقول شهيد)".
ويؤكد أن"عناصر القاعدة يتفوقون على الأجهزة الأمنية في مجال الاستخبارات، إذ نجحوا في زرع عناصرهم بالجسد الأمني العراقي، ويعملون على تسريب المعلومات عن عمليات الدهم قبل حدوثها بساعات في كثير من الأحيان، وبالمقابل لا تمتلك الأجهزة الأمنية سوى مصادر قليلة، وليس لها قابلية على التوغل داخل رأس القاعدة الأكبر، أو غرف اتخاذ القرار".
ويضيف الضابط أنهم"يستعلمون سياسة أو خطة الحبل المقطع، فإذا ما تم اعتقال أحد عناصره لا يمكن إلا اعتقال أفراد قليلين ضمن دائرة عمله، ونصل إلى نهاية الحبل حيث نجدهم يتلقون الأوامر من شخصيات بأسماء وهمية وأماكن مختلفة غير مستقرين فيها، وهذا أسلوب جديد اتبعوه بعد اغتيال قادتهم الكبار".
وتعد محافظة الانبار من أولى محافظات العراق التي بدأت بتشكيل قوات الصحوة عام ٢٠٠٧ لمواجهة تنظيم القاعدة الذي كان ينشط في اغلب المحافظات ذات الغالبية السنية، وقد تلقت هذه القوات دعما من القوات الأمريكية واستطاعت أن تحقق نصرا واضحا على القاعدة، كما تلقى التنظيم وعودا من الحكومة العراقية بضم منتسبيه لاحقا إلى وظائف حكومية، لكن لم يتم ضم سوى أعداد قليلة منهم قياسا بعددهم.

القاعدة تحوّلت من اعتماد الكم إلى اعتماد النوع

من جهته، يقول زعيم مجلس إنقاذ الأنبار، والقيادي البارز في الصحوة حميد الهايس في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن"تنظيم القاعدة يعتمد حاليا على النوعية وليس الكمية في العمل، فقد استغنى عن الكثير من عناصره، واكتفى بعناصر وقيادات فاعلة، ولها دور ونفوذ في القوات العراقية من أجل تنفيذ مهامها".
ويلفت الهايس إلى أن"القوات الأمنية مخترقة من قبل القاعدة، ولدينا معلومات تفيد بدفع القاعدة لعناصر منها إلى التطوع في الجيش والشرطة والعمل مع الأجهزة الأمنية، من أجل استراق المعلومات عن العمليات قبل أوانها، وتسهيل مهمة تحريك السيارات والمتفجرات من خلال توفير باجات أو هويات حكومية رسمية، يسهل منها المرور من نقاط التفتيش".
ويتهم زعيم مجلس إنقاذ الأنبار وزارة الداخلية بـ"التخبط في عملية انتقاء المتطوعين، وفي الترقيات الأخيرة لضباطها"، بحسب قوله.
القاعدة لن تعود وسنخدم عناصرها في سويعات لو ظهروا ثانية
بدوره، يؤكد القائد العسكري السابق لصحوة الرمادي الشيخ رعد الصباح أن"عودة القاعدة مستحيلة ولو على أجسادنا".
ويقول الصباح، الذي يعد من أكثر أهالي المحافظة تعرضا لمحاولات اغتيال، في حديث لـ"السومرية نيوز"،"هذه المرة سنكون أقوى من السابق، لأننا نمتلك عاملي الأرض والقوة، وأبلغنا القوات العراقية بأننا جاهزون لأي مهمة تخدم أمن العراق، وتخلصنا من التهديدات الجديدة للقاعدة".
وأضاف الصباح"عندما قاتلناهم في السابق كنا غير منظمين والحكومة تنظر إلينا بريبة، ولم تقدم لنا المساعدة إلا بوقت متأخر، لكن فيما لو تململت خلاياهم من جديد فسنكون قوة تخمدهم في سويعات قليلة"، بحسب قوله.
ويلفت الصباح إلى أن"من أرخى الأمن وأنهى شبح الإرهاب والحرب الطائفية هم أبناء الصحوة، وسيبقون هكذا ما دام هناك خطر، لكن هذه المرة نحن سنكون تحت إمرة الحكومة وتحت تصرفها في محاربتنا إياها وكداعم للقوات العراقية، وسنخدمهم في سويعات قليلة"بحسب تعبيره.
وكانت الحكومة العراقية وعلى لسان المتحدث باسمها علي الدباغ قد اتهمت في حديث لـ"السومرية نيوز"تنظيم القاعدة في العراق بالمسؤولية عن التفجيرات التي طالت محافظات بغداد وواسط والانبار والموصل والبصرة وبابل، الاثنين المصادف العاشر من أيار، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص بحسب ما أكدته مصادر أمنية وصحية عراقية.
وأتت تلك الهجمات عقب مخاوف أطلقها سياسيون عراقيون من احتمال أن يؤدي الفراغ السياسي الذي يعيشه العراق والتجاذب حول تشكيل الحكومة المقبلة إلى تدهور في الأوضاع الأمنية، خاصة مع إشارات على بروز ملامح اصطفاف طائفي جديد في العراق.

قاعدة العراق غيرت رهاناتها وتعتمد اليوم الورقة الطائفية

ويقول القيادي المنشق عن تنظيم القاعدة في العراق ومسؤول صحوة الضلوعية حاليا الملا ناظم الجبوري، إن"القاعدة في العراق تعتقد أنها أمام حرب وجود، إما أن تكون أو لا تكون من خلال استخدامها ورقة الطائفية"، مستبعدا في الوقت ذاته أن"تؤثر الاعتقالات التي تقوم بها القوات الأمنية على عمل القاعدة بسبب وجود الخلايا النائمة".
ويوضح الجبوري في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن"خطاب القاعدة أصبح يكشف عن توجهاتها المستقبلية لإيجاد حاضنة وتخندق طائفي مناسب لها لتوفير الدعم اللوجستي لتنفيذ عملياتها"، مبينا أن"هذه الحاضنة لن تكون متوفرة للتنظيم إلا من خلال إحداث فجوة بين أبناء الشعب العراقي والعودة إلى المربع الأول"، بحسب قوله.
ويضيف مسؤول صحوة الضلوعية أن"القاعدة تحاول من خلال اختيار أسماء قياداتها في الصف الأول سواء كان أبو عمر أو أبو بكر البغدادي إحداث حرب طائفية"، عازيا السبب إلى أن"هذه الأسماء تستهدف طائفة بعينها ليس فقط في العراق وإنما عالميا، فضلا عن أن التفجيرات التي حدثت بعد مقتل أبو عمر البغدادي ووزيره استهدفت طائفة معينة ومناطق معينة وهي محاولة لإعادة التخندق الطائفي".
ويتابع الجبوري أن"القاعدة باتت لديها قناعة بأن السنة لن يحتضنوها بعد الآن وهي تحاول أن تفرض التخندق الطائفي كواقع حال يجب أن يعترف به السنة، ولهذا يحاول التنظيم إجبار السنة على لبس ثوب القاعدة وتحمل تبعات جرائمهم"، مشيرا إلى أن وزير حربهم الجديد وردت في رسالته عبارة (نحن حملنا الحسام الذي سله الزرقاوي والبغدادي والمهاجر)، بمعنى أننا نحمل شعار الحرب على الشيعة كأساس لعملنا"، وفقا لقوله. وكان تنظيم القاعدة في العراق قد أعلن في الخامس عشر من أيار الجاري تعيين الناصر لدين الله أبو سليمان وزير حرب جديدا بدلا من أبو أيوب المصري الذي قتل مع زعيم القاعدة في العراق خلال عملية عسكرية عراقية أميركية مشتركة، وهدد التنظيم في بيان له بشن حملة جديدة تستهدف المفارز الأمنية والعسكرية العراقية ردا على مقتل زعيميه، متوعدا بشن المزيد من العمليات ضد الطائفة الشيعية حصراً.
وثم أعلن التنظيم، بعد يوم واحد من تنصيب ابو سليمان، تعيين زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي ونائبه، وقد شهد قضاء تلعفر الذي تقطنه أغلبية تركمانية شيعية في اليوم نفسه تفجيرا مزدوجا بسيارة مفخخة أعقبها انتحاري بحزام ناسف أسفر عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ١٢٠ شخصا.
إلا أن المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ اعتبر في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن تلك التفجيرات دليل على تخبط القاعدة، معتبرا أن"الزعيم الجديد للتنظيم سيواجه مهمة صعبة في إدارته للتنظيم لعدم توفر القاعدة اللوجستية للتنظيم حاليا، على عكس ما كان متوفرا للزرقاوي وأبو أيوب المصري"، وبين أن"اختراق الجانبين العراقي والأمريكي عمل تنظيم القاعدة سيؤثر كثيرا على عمل التنظيم في الفترة المقبلة".
ويلفت مسؤول صحوة الضلوعية إلى أن"الاعتقالات التي طالت قيادات القاعدة مؤخرا هي تراكمات لاعتقال والي بغداد مناف الراوي وبعض قيادات القاعدة التي قادت لمقتل البغدادي"، مؤكدا أن"القاعدة عينت لأول مرة نائبا لزعيم التنظيم أي أنها استعدت منذ البداية لسد الفراغ في حال اعتقل أو قتل زعيمها لكي تتجاوز المشكلة التي وقعت بها عند مقتل البغدادي"، بحسب قوله. وكانت السلطات العراقية قد اعتقلت وقتلت عددا كبيرا من قيادة تنظيم القاعدة خلال الشهرين الأخيرين، وشهد نيسان الماضي اعتقال"والي بغداد"في التنظيم المدعو مناف عبد الله الراوي المسؤول عن الهجمات التي ضربت العاصمة، خلال فترة الثمانية أشهر الماضية، والتي قالت السلطات العراقية أنه أعطى معلومات قادت إلى اكتشاف مخبأ أبو عمر البغدادي وأبو أيوب المصري اللذين قتلا في ضربة جوية نفذتها القوات الأميركية على مخبئهما في منطقة الثرثار شمال الأنبار.
وتوالت بعد مقتل البغدادي والمصري الاعتقالات في صفوف التنظيم إذ اعتقل على مدى شهر أيار الحالي أكثر من ٣٥ قياديا أبرزهم القيادي المدعو محمد سلام الملقب بـ"أبو سارة"الذي اعتقل في الموصل بعد مقتل اثنين من مساعديه، مسؤول تنظيم القاعدة في الموصل وهو سعودي الجنسية ويدعى محمود محمد سلامة بخيت اعتقل أيضا في الموصل، والقيادي المدعو خليل الديوان وهو متهم بالمسؤولية عن عمليات تجنيد الانتحاريين وإدخال المفخخات إلى الأنبار، والقيادي برتبة أمير ويدعى باسم عبد الحسن ولقبه الأمير حجي باسم الذي اعتقل في ديالى.
كما أعلنت قيادة عمليات بغداد قبل أسبوع اعتقال قياديين عربيين في تنظيم القاعدة خلال عمليتين أمنيتين منفصلتين في بغداد، مبينة أن المعتقلين مسؤولان عن تنفيذ عمليات سرقة محال المصوغات الذهبية والتفجيرات الدموية التي ضربت بغداد خلال عام ٢٠٠٩، مؤكدا أن أحدهما سعودي واعترف انه كان يخطط لتنفيذ عمليات خلال بطولة كأس العالم المقامة في جنوب إفريقيا بالتنسيق مع أيمن الظواهري.
ويرى الملا ناظم الجبوري أن"تلك الاعتقالات ستؤثر على حركة القاعدة وعملها في الساحة العراقية بشكل كبير، لكنها لن تؤثر على الشخصيات المجهولة والخلايا النائمة التي أعدتها القاعدة للسنين القادمة لسد الفراغ عند اعتقال أو مقتل أي من قياداتها"، مبينا أن"من يعمل الآن على الساحة ليست تلك الخلايا النائمة"، بحسب تعبيره.

الدفاع: يصيبنا القلق عندما تهدأ تلك التنظيمات

من جهته، يقول وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي إننا"لا نبحث عن الشراسة التي يمتلكها تنظيم القاعدة بقدر ما نبحث عن قدراته الإدارية ومدى سيطرته على شبكاته وإمكاناته، وننظر أيضا إلى الإمكانات الفنية والتعبوية لديه وعلاقاته خارج الحدود".
ويضيف العبيدي"نحن نزلنا في العمق في كشف تنظيمات القاعدة وفي مختلف الاتجاهات، بعد الضربات التي وجهت لتنظيم القاعدة بدأوا يحاولون أن يثبتوا وجودهم بعمليات مختلفة ليس هم فقط بل الكثير من الخارجين على القانون وغالباً ما توجه هذه الضربات إلى الأبرياء".
ويؤكد وزير الدفاع أن استعدادات القوات الأمنية"ممتازة"وأهمها"الاستعدادات الاستخباراتية من خلال تشكيل مراكز استخبارات على مستوى وطني تجمع المراكز الاستخباراتية وتتابع تحركات القاعدة بشكل دقيق وبتنسيق عال"، ويضيف"نحن يصيبنا القلق حينما يكون هنالك هدوء تام من قبل هذه التنظيمات".
ويوضح ان"القوات الأمنية تبدأ بالبحث بشكل كبير ودقيق حينما يكون هنالك هدوء كامل لتنظيم القاعدة فهي مضطرة لأن تنزل إلى جميع مستويات التفكير لتنظيم القاعدة وقياداته لتتعامل معها بشكل دقيق". ويعتقد القيادي السابق في تنظيم القاعدة والمشرف على صحوات الضلوعية حالياً الملا ناظم الجبوري، الذي انشق عن تنظيم القاعدة في أواخر ٢٠٠٦، أن زعيم تنظيم القاعدة أبو بكر البغدادي الذي أعلن عنه قبل نحو أسبوعين ليخلف أبو عمر البغدادي هو العراقي عبد الرحيم العاني الذي يعتبر من مؤسسي الفكر السلفي في العراق منذ ١٩٨٦ إضافة إلى الشيخ يونس المشهداني، وعبد الله (المفتي)، اللذين يعتبران أيضا من أهم قيادات التنظيم و المرشحين لقيادته.
ويؤكد الجبوري أنه لم يعد للقاعدة في العراق إلا الورقة"الطائفية"للعب عليها في استعادة حاضنتها الشعبية، ويوضح أن البيانات التي صدرت عن قادة التنظيم في الأسابيع الأخيرة تشير إلى أنه يعد للاصطفاف الطائفي بحثا من جديد عن بيئة خصبة تحتضنه وتوفر له أسباب البقاء والديمومة.